

أنواع مؤسسات المجتمع المدني وأدوارها المختلفة:

المقصود بمؤسسات المجتمع المدني هي تلك الأشكال المنظمة التي تعبر عن التكوينات الاجتماعية والاقتصادية السياسية القائمة، وتقوم هذه المؤسسات بالدفاع عن مصالح أعضائها وتساهم أيضا في التغيير الاجتماعي والسياسي، من أجل تحقيق تنمية المجتمع وترسيخ مبادئ الديمقراطية وأخلاق وقيم مهنية سامية، حيث تسمح هذه المؤسسات للأفراد داخل الدولة لممارسة حقوقهم والدفاع عنها بكل حرية، و ابداء آرائهم بكل حرية وبشكل سلمي ومشروع، فجهود الأفراد من أجل الدفاع عن حرياتهم داخل الدولة لا تكون مجدية إذا كانت في إطار فردي غير منظم، لذلك تم توحيد الجهود في إطار منظم تجعلها أكثر فاعلية وقدرة على تحقيق الهدف الموجود إلا أنه من الضروري أن تتم التفرقة بين مؤسسات المجتمع المدني في مجتمعات العالم الثالث او التي لا تزال تخضع لسيطرة البعد القبلي والعشائري، عن المجتمعات الغربية المتقدمة او التي لا نجد فيها أثر لمثل هذه الخصوصيات التقليدية، فنجد مؤسسات المجتمع المدني فيها القدرة على مواجهة مؤسسات الدولة نظرا للديمقراطية التي تسود في هذه المؤسسات المختلفة ولذلك سنتعرض إلى المؤسسات التي يتشكل منها المجتمع المدني:

الأحزاب السياسية : هناك العديد من المفكرين الذين يستبعدون الأحزاب السياسية من تشكيلة المجتمع المدني، منهم المفكر (لاري دايموند)، لكن هناك اتجاه أخر من الباحثين يسندون إلى أن الأحزاب السياسية تدخل ضمن عناصر المجتمع المدني نظرا لما تلعبه من أدوار لصنع القرار السياسية. لم يعد الحزب السياسي اليوم يشارك في المناسبات الانتخابية ويسعى للوصول إلى السلطة فحسب، وانما أصبحت له مهمة تجسيد الرقابة في الدولة، بالإضافة إلى أنه يعد مؤسسة سياسية تعمل على ترقية حقوق الإنسان ،أصبحت الأحزاب السياسية من بين المنظمات الرئيسية في تنمية الرأي العام وحق التعبير عن رأيه في القضايا الرئيسية.

الجمعيات : تشكل الجمعيات بصفة عامة ثقلا كبيرا علي المجتمع المدني في أغلب الدول وذلك لتنوع مجالات تخصصها واهتماماتها وكذا تغطيتها لأغلب الجوانب المتعلقة بحياة الفرد في المجتمع سواء الاقتصادية أو الاجتماعية أو الثقافية وتمثل الوسيلة المثلي للأفراد من اجل الاتحاد والتعاون لتحقيق مصالحهم وأهدافهم المشتركة وتساهم أيضا في ترقية الأنشطة ذات الطابع المهني، العلمي، الديني، التربوي، الثقافي والرياضي

ويعتبر حق تأسيس الجمعيات من بين الحقوق الأساسية للإنسان المعترف بها عالميا.

المنظمات غير الحكومية : المنظمات غير الحكومية عبارة عن جمعيات خاصة وتسمى أيضا بمصطلح آخر بالمنظمات الدولية الخاصة ذات الطابع الدولي، وهناك مصطلح شائع ومستعمل من قبل هيئة الأمم المتحدة هو المنظمات غير الحكومية' المنظمات غير الحكومية هي مؤسسات لا تتم إنشائها باتفاق بين الحكومات، وانما بين أفراد وهيئات خاصة أو عامة من دول وجنسيات مختلفة تسعى للتأثير في مجري العلاقات الدولية. وتعتبر المنظمات غير الحكومية مجرد جمعيات داخلية من حيث نظامها القانوني وتخضع لأحكام التشريع الوطني الخاص بالجمعيات .

إن هذه المنظمات تهدف إلى تحقيق اتصال بين الأفراد والجماعات على المستوى الدولي والوطني مثل منظمة الصليب الأحمر الدولية وجمعيات الهلال الأحمر في البلاد الإسلامية.

النقابات العمالية والاتحادات المهنية : تعد النقابات العمالية والاتحادات المهنية من أبرز التنظيمات في المجتمع المدني، ولكون هذه الأخيرة تشكل قاعدة شعبية، بحيث أثبت مجهوداتها علي الأوساط الشعبية، إذا قدمت هذه التنظيمات العديد من الحركات الإصلاحية ضد الأنظمة الاستبدادية والدكتاتورية.

وعلى الرغم من أن هذه النقابات لا تهدف للوصول إلى الحكم بالأساس، إلا أنها كتتنظيمات مستقلة في المجتمع تكتسي أهمية في ترقية الممارسة الأخلاقية، مساعدة الأفراد داخل الهيئات المهنية المختلفة في استرداد حقوقهم وساهمت في التعريف بالحقوق والحريات الخاصة بالأفراد، بالإضافة إلي أنها تحافظ مكتسبات عالم الشغل وتحسين ظروف العمال الاجتماعية والمهنية وغيرها.

فقد شكلت الحركة النقابية مركزية للمجتمع المدني باعتبارها أكبر فضاء خارج هيكل الدولة، وتساهم التنظيمات النقابية والمهنية في المحافظة على الوحدة الوطنية من خلال الوقوف في وجه محاولات التفتيت الطائفي والديني والعربي وغيرها من محاولات التقسيم التي تهدد كيان الدولة وكيانها السياسي.

التظاهرات : تقوم مؤسسات المجتمع المدني وخصوصا تلك المعنية بحقوق الإنسان وذلك برصد الانتهاكات المتعلقة بحقوق الإنسان والتي تقع من خلال قيام بالتظاهرات السلمية كما أنها تقوم أيضا بتقديم اقتراحات لتطوير قوانين والتشريعات المتعلقة بحق التظاهر السلمي.